Journal of Sustainable Agricultural Sciences
http://jsas.journals.ekb.eg/

التحليل الاقتصادي لتطور وكفاءة الشراكة التجارية بين مصر وافريقيا

سرحان سليمان
معهد بحوث الاقتصاد الزراعى – مركز البحوث الزراعية - مصر

بلغت قيمة التجارة بين مصر وافريقيا نحو ٥,١١١ مليار دولار في عام ٢٠١٥، وتزايدت بمعدل نمو بلغ نحو ١٢,٧٧٪ خلال الفترة ٢٠٠١- ٢٠١٥، كما بلغ قيمة الصادرات الكلية المصرية الى افريقيا نحو ٣,٣٢٨ مليار دولار في عام ٢٠١٥، وتزايدت بمعدل نمو نحو ١٥,٢٣٪، في حين بلغ قيمة الواردات البينية الكلية المصرية من افريقيا نحو ١,٧٨٢ مليار دولار في عام ٢٠١٥، وتزايدت بمعدل نمو بلغ نحو ٨,٢٥٪. وتبين تزايد الفائض بالميزان التجاري الكلى بين مصر وافريقيا بمعدل نمو بلغ نحو ٢٣,٦٪. وتبين ان ليبيا تعتبر اهم الشركاء التجاريين لمصر، حيث مثلت قيمة التجارة المصرية مع ليبيا نحو ٢٠٪ من إجمالي التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا، يليها الجزائر بنحو ١٩,٣٣٪، ثم السودان بنحو ١٠,٨٤٪، واتضح ان نسبة قيمة التجارة المصرية مع افريقيا في إجمالي قيمة التجارة الخارجية المصرية حوالي ٥,٦٧٪. واتضح ان متوسط درجة الميل للتصدير المصري الى افريقيا بلغ نحو ٠,٩٤٪، بينما بلغ متوسط درجة الميل للاستيراد المصري من افريقيا نحو ٠,٧١ ويوصى البحث بإنشاء شبكة من المعلومات التجارية والمواقع الالكترونية تضم كافة المعلومات التجارية المطلوبة والبيانات الازمة للتبادل التجاري للتغلب على عدم وفرة المعلومات المتاحة ويمكن ان يساعد في ذلك نقطة التجارة الدولية المصرية، وتفعيل دور شركة ضمان الصادرات في تغطية المخاطر التي تواجه الصادرات المصرية في التجارة مع دول القارة، وكذلك تنشيط دور بنك تنمية الصادرات في توفير التمويل اللازم للصادرات المصرية الى دول القارة.

مقدمة

يعد السوق الأفريقي قاعدة استهلاكية عريضة إذ يفوق تعداده مليار نسمة، كما يتسم بالتنوع في الاذواق ومواسم الطلب وكذلك مستويات الدخل وهو ما يعد سوقاً – لا يمكن تجاهله- للمنتجات المصرية للعديد من القطاعات غير المستغلة بالشكل الأمثل، حيث تواجه المنتجات المصرية العديد من العقبات التي يأتي في مقدمتها عدم وجود خطوط ملاحية منتظمة بين مصر وبعض الدول الافريقية، هذا بالإضافة الى ضعف شبكة النقل الراهنة وارتفاع تكاليفها ومعدلات المخاطر التجارية وغير التجارية في الأسواق الافريقية، وكذلك ارتفاع تكلفة التامين على المنتجات المصدرة، فضلاً عن المنافسة القوية من دول جنوب شرق اسيا، بالإضافة الى وجود قنوات تسويقية وتمويلية أوروبية مستقرة في معظم هذه الأسواق، مما يزيد من صعوبة المنافسة فيها، الامر الذى انعكس على انخفاض التبادل التجاري المصري مع هذه الدول(دياب، ٢٠١٦).ومن هذا المنطلق حرصت مصر على تدعيم علاقات التعاون والصداقة مع الدول والتكتلات الافريقية بشكل عام والدول الأعضاء في الكوميسا، بشكل خاص من خلال السعي لإبرام الاتفاقيات بين مصر والتكتلات الاقتصادية المقامة في القارة الافريقية مثل تكتل الايموا (الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا)، والسيماك (الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول وسط افريقيا) من جهة وتفعيل اتفاقية الكوميسا المبرمة من جهة أخرى وذلك سعياً لتحقيق الوحدة الاقتصادية الافريقية.

المشكلة البحثية

اتجهت مصر في السنوات الأخيرة نحو ابرام العديد من الاتفاقيات التجارية الدولية مع العديد من التكتلات الاقتصادية بأفريقيا، بهدف فتح أسواق جديدة للصادرات المصرية فضلاً عن إمكانية تنويع مثل هذه الصادرات الامر الذى من شانه ان يؤدى الى زيادة حصيلة الصادرات وتحسين وضع ميزان المدفوعات، وكذلك زيادة التبادل التجاري من خلال حصول مصر على ما تحتاجه من سلع من هذه الدول وبأسعار تقل عن نظيرتها العالمية، ورغم كل ذلك فان المتتبع لحركة التجارة المصرية الافريقية يلمس تضاؤلها وانخفاضها دون المأمول من هذه العلاقات. وتكمن المشكلة البحثية في انخفاض حجم التبادل التجارى بين مصر وافريقيا سواء الصادرات المصرية الى القارة او الواردات المصرية منها بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة، ومن ثم يلزم دراسة وتحليل هذه التجارة وكفاءتها للوقوف على اهم الأسباب التي تعوق نموها وزيادتها ووضع بعض المقترحات التي تعمل على إزالة هذه المعوقات وتعمل على تنميتها بالدرجة المأمولة.

الأهداف البحثية

يستهدف البحث بصفة رئيسية الوقوف على الوضع الراهن للتجارة الخارجية بين مصر وافريقيا وكفاءتها بالإضافة الى تحليل ودراسة الهيكل السلعي بين مصر وافريقيا وذلك خلال الفترة (٢٠٠١ -٢٠١٥)، ومن ثم يرمى البحث الى تحقيق الأهداف الاتية:

١- دراسة الوضع الراهن للتجارة المصرية مع افريقيا.

٢- التعرف على اهم الشركاء التجاريين لمصر بأفريقيا.

٣- تقييم كفاءة التجارة الخارجية الكلية بين مصر وافريقيا.

المنهجية البحثية:

Corresponding author: sarhansoliman@yahoo.com
DOI : 10./21608/jsas.2019.7102.1128/
Received:8/1/2019;Accepted:8/6/2019
©2019 National Information and Documentaion Center (NIDOC)

اعتمد البحث بصفة أساسية على الأساليب الوصفية والكمية، وعلى وجه التحديد تم استخدام الأساليب البحثية الآتية:

١- معادلات الاتجاه الزمنى العام: في دراسة تطور التجارة الخارجية الكلية المصرية مع افريقيا، وكذلك دراسة معدلات تغيراتها السنوية ونموها السنوي.

٢- اعتمد البحث على العديد من مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية (فواز، وسليمان، ٢٠١٦): مثل درجة أهمية التجارة الخارجية، درجة الانفتاح او الانكشاف الاقتصادي، درجة الاستقرار الاقتصادي، متوسط الميل للتصدير، متوسط الميل للاستيراد، علاقة الارتباط بين الصادرات والواردات البينية، نصيب الفرد من التجارة الخارجية البينية، كفاءة أداء العمليات التصديرية، المشاركة الاقتصادية، ومعدل التغطية وفيما عرضاً موجزاً لكل منها، وطريقة تقديرها:

- علاقة الارتباط بين الصادرات والواردات البينية: يهدف قياس مدى الارتباط والتلازم بين الصادرات والواردات البينية الى تحديد ما إذا كانت التجارة بين الدول تتم وفقاً للمزايا النسبية والتنافسية والاحتياجات الفعلية لكل دولة، أم أنها مجرد اتفاقيات تبادلية، ومدى أهمية الاتفاقيات التجارية في التجارة البينية، وذلك بتقدير معامل بيرسون للارتباط بين الصادرات والواردات البينية للدول.

- معدل التغطية: يشير هذا المعيار إلى المركز التجاري للدولة، أو كفاءة التجارة الخارجية لها، ومقدرتها على تغطية نفقات وارداتها الكلية من حصيلة صادراتها، وتشير زيادة قيمته عن ١٠٠٪ إلى وجود فائضاً في الميزان التجاري للدولة، نظراً لان قيمة الصادرات تكفي لسد نفقات الاستيراد، وتوفر للدولة النقد الأجنبي لذلك. ويتم تقديره من خلال المعادلة التالية:

معدل التغطية = (قيمة الصادرات / قيمة الواردات) × ١٠٠

- درجة الاستقرار الاقتصادي: يشير هذا المعيار إلى درجة التقلبات التي تحدث في التجارة الخارجية، إذ انه كلما زادت قيمته كلما دل على زيادة التقلبات وعدم استقرار التجارة الخارجية، ويعبر المتوسط الهندسي لهذه النسبة عن معامل عدم الاستقرار، فاذا كانت قيمة المعامل مساوية للصفر، فان ذلك يعنى ثبات أو استقرار الظاهرة المحسوبة، وكلما زادت قيمة هذا المعامل، فان ذلك يعنى زيادة درجة عدم الثبات، ويمكن الوقوف على درجة الاستقرار الاقتصادي لمتغير معين بتقدير معامل الاستقرارInstability Coefficient ، والذى يعتمد على طريقة النسب المئوية لمتوسطات الانحرافات Average Percentage-deviation ، والتي يتم تطبيقها وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{معامل عدم الاستقرار} = \frac{|\text{ص} - \text{ص}^{\wedge}|}{\text{ص}^{\wedge}} \times ١٠٠$$

حيث أن: ص = القيمة الفعلية للمتغير موضع الدراسة، ص^ = القيمة المقدرة للمتغير موضع الدراسة، ويتم الحصول عليها من خلال استخدام طريقة المربعات الصغرى.

- درجة الانكشاف الاقتصادى: يعبر هذا المؤشر عن مدى أهمية التجارة الخارجية في الناتج المحلي الإجمالي، ويسمى أيضاً درجة الانفتاح الاقتصادي؛ تعبيراً عن مدى الانفتاح الاقتصادي للدولة على العالم الخارجي، ففي حالة ارتفاع هذا المؤشر فان ذلك يدل على تأثر الاقتصاد بدرجة كبيرة بالتجارة الخارجية، ويكون في حالة تبعية للخارج، ويؤكد على ضرورة تجنب الاعتماد شبه الكلى للنشاط الاقتصادي للدولة على التصدير والاستيراد، ويتم حسابه بنسبة قيمة التجارة الخارجية إلى قيمة الناتج المحلى الإجمالي.

- درجة المشاركة الاقتصادية: يعبر هذا المعيار عن مدى مساهمة ومشاركة التجارة الخارجية للدولة في التجارة الدولية، ويتم حسابه بالفرق بين الصادرات والواردات للدولة، أي صافي التجارة الخارجية منسوباً إلى القيمة الكلية للتجارة الخارجية (صادرات + واردات)، وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين حد أدني صفر، وذلك في حالة توازن الميزان التجاري للدولة، وحد اعلى ١٠٠ في حالة ما اذا كانت الدولة مستورداً صافياً.

- متوسط الميل للتصدير: تبرز أهمية هذا المؤشر في أنه يدل على مدى مساهمة الصادرات البينية في تكوين الناتج المحلي الاجمالي للدول، وبتعبير آخر فإنه يوضح مدى اعتماد النشاط الاقتصادي لأية دولة على الظروف السائدة في أسواق التصدير لهذه الدولة، وعليه فإذا كان هذا المؤشر مرتفعاً دل ذلك على انخفاض اعتماد الدول على العالم الخارجي ويزيد من اعتمادها على بعضها البعض، مما يجعل اقتصاديات الدول أقل تعرضاً للتقلبات الاقتصادية العالمية ويجعلها في حالة عدم تبعية (انكشاف) للعالم الخارجي.

- متوسط الميل للاستيراد: يوضح هذا المؤشر مدى اعتماد الدول على بعضها، وبالتالي معرفة مدى اعتمادها على العالم الخارجي، وذلك بتقدير متوسط نسبة الواردات البينية الكلية إلى الناتج المحلي الإجمالي، وكلما زادت قيمته فيما يخص الواردات البينية، كلما دل على انخفاض درجة اعتماد الدول على دول العالم الخارجي في استيراد احتياجاتها السلعية، وزاد اعتماد الدول على التجارة البينية، بمعنى أنه يعكس مدى تبعية الإنتاج القومي للدولة للإنتاج العالمي.

- نصيب الفرد من التجارة الدولية: استخدام هذا المؤشر يؤدى الى معرفة متوسط ما يحصل عليه الفرد من مجموع التجارة الدولية (الصادرات + الواردات)، ويحسب وفقاً للمعادلة التالية:

نصيب الفرد من التجارة الدولية = (قيمة التجارة الخارجية / عدد السكان) × ١٠٠

- ويتم حساب نصيب الفرد من كل من الصادرات والواردات بنفس الطريقة السابقة.

- كفاءة أداء العمليات التصديرية: تعتبر اهمية التجارة الخارجية في إجمالي الدخل القومي مؤشراً على كفاءة أداء العمليات التصديرية، وبالتالي كلما زادت قيمة هذا المؤشر يدل على زيادة عدد ونشاط الهيئات والمؤسسات التصديرية التي تعمل داخل الدولة في مجال التجارة الخارجية مع غيرها من الدول او التكتلات او التجمعات الاقتصادية، وهو معيار تقريبي، نظراً لان كفاءة العمليات التصديرية تتفوق على عوامل كثيرة منها سرعة الإجراءات والتسهيلات التصديرية وسرعة وصول السلعة للمستهلك النهائي بالجودة المطلوبة، وهذه عوامل من الصعب التعبير عنها او اخضاعها للقياس في ظل عدم توفر تلك البيانات والمتعلقة بالدول المنافسة خاصة، ومن ثم يعبر هذا المؤشر عن وضع وإمكانية زيادة صادرات الدولة الى غيرها من الدول او التكتلات الاقتصادية. ويتم حساب درجة الانكشاف الاقتصادي وفقاً للمعادلة الاتية:

كفاءة أداء العمليات التصديرية = (قيمة التجارة الخارجية / إجمالي الدخل القومي) × ١٠٠

مصادر البيانات:

استند البحث بصفة رئيسية على البيانات المنشورة لعديد من الجهات، أهمها: احصائيات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، والبنك الدولي، وقطاع الشئون الاقتصادية بوزارة الزراعة المصرية، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، وبعض مواقع وقواعد البيانات والإحصاءات على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وأهمها قاعدة بيانات .www.trademap org، بالإضافة الى البحوث والرسائل والمجلات العلمية التي تناولت جوانب متعلقة بالدراسة.

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: الوضع الراهن للتجارة الخارجية المصرية مع افريقيا:

يمكن استعراض اهم ملامح التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا خلال الفترة (٢٠٠١ -٢٠١٥)، وتم اعتبار عام ٢٠٠٨ سنة الأساس، باعتباره منتصف السلسلة، وذلك من خلال دراسة تطورها، واتجاهها الزمنى العام وذلك فيما يلي:

(١) تطور التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا:

بلغ متوسط قيمة التجارة بين مصر وافريقيا خلال فترة الدراسة نحو ٣,٥٨٧ مليار دولار. وتراوحت قيمتها بين حد أدنى بلغ حوالي ٥٦٢,٥٢ مليون دولار في عام ٢٠٠١، برقم نسبى بلغ نحو ١١,٣٢٪ مقارنة بسنة الاساس، وحد أقصى بلغ نحو ٧,٠٥٤ مليار دولار في عام ٢٠١٢، برقم نسبى بلغ نحو ١٤١,٩٨٪ مقارنة بسنة الأساس، وبلغت نحو ٥,١١١ مليار دولار في عام ٢٠١٥، برقم نسبى بلغ نحو ١٠٢,٨٦٪ مقارنة بسنة الأساس، وبتناقص قدره نحو ٠,٦٨٪ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤ (جدول ١). وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمنى العام لتطورها، كما بالمعادلة (١)، بجدول (٢)، الى تزايدها بمقدار سنوي معنوي إحصائي عند مستوى المعنوية ٠,٠١ بلغ نحو ٤٥٨,١٤ مليون دولار، او بمعدل نمو بلغ نحو ١٢,٧٧٪ خلال فترة الدراسة.

(٢) تطور الصادرات البينية الكلية المصرية الى افريقيا:

قدر متوسط قيمة الصادرات الكلية المصرية الى افريقيا خلال فترة الدراسة بنحو ٢,٣٢٢ مليار دولار. وتراوحت قيمتها بين حد أدنى بلغ نحو ٢١٤,٧٣ مليون دولار في عام ٢٠٠١، برقم نسبى بلغ نحو ٧,٠٤٪ مقارنة بسنة الأساس، وحد أقصى بلغ نحو ٤,٥٦ مليار دولار في عام ٢٠١٢، برقم نسبى بلغ نحو ١٤٩,٤٥٪ مقارنة بسنة الأساس، كما بلغت نحو ٣,٣٢٨ مليار دولار في عام ٢٠١٥، برقم نسبى بلغ نحو ١٠٩,٠٨٪ مقارنة بسنة الأساس، وبتناقص قدره نحو ١٤,٧٧٪ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤ (جدول ١). وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمنى العام لتطورها، كما بالمعادلة (٢)، بجدول (٢)، الى تزايدها بمقدار سنوي معنوي إحصائي عند مستوى المعنوية ٠,٠١ بلغ نحو ٣٥٣,٦٥ مليون دولار، او بما يمثل معدل نمو نحو ١٥,٢٣٪ خلال فترة الدراسة.

جدول ١. تطور قيمة التجارة الخارجية الكلية بين مصر وافريقيا خلال الفترة (٢٠٠١ -٢٠١٥). القيمة: مليون دولار أمريكي

البيان / السنة	التجارة الخارجية البينية الكلية		الصادرات البينية الكلية		الواردات البينية الكلية		الميزان التجاري البيني الكلى	
	القيمة	الرقم النسبي	القيمة	الرقم النسبي	القيمة	الرقم النسبي	القيمة	الرقم النسبي
٢٠٠١	٥٦٢,٥٢	١١,٣٢	٢١٤,٧٣	٧,٠٤	٣٤٧,٧٩	١٨,١٤	(١٣٣,٠٦)	-
٢٠٠٢	٨٦٠,٢٨	١٧,٣٢	٢٥٩,٠٧	٨,٤٩	٦٠١,٢١	٣١,٣٦	(٣٤٢,١٣)	-
٢٠٠٣	١١١٢,٥٠	٢٢,٣٩	٥٠٣,٣١	١٦,٥٠	٦٠٩,١٩	٣١,٧٧	(١٠٥,٨٨)	-
٢٠٠٤	١٢٨٠,٥٢	٢٥,٧٧	٤٩٩,٤٠	١٦,٣٧	٧٨١,١١	٤٠,٧٤	(٢٨١,٧١)	-
٢٠٠٥	١٧٩٧,٤٤	٣٦,١٨	٧٢١,٣٣	٢٣,٦٤	١٠٧٦,١١	٥٦,١٣	(٣٥٤,٧٨)	-
٢٠٠٦	١٥٩٣,١٣	٣٢,٠٧	٦٧١,٢١	٢٢,٠٠	٩٢١,٩٢	٤٨,٠٨	(٢٥٠,٧١)	-
٢٠٠٧	١٩١٦,٦٩	٣٨,٥٨	١٠٥٣,٥٠	٣٤,٥٣	٨٦٣,١٩	٤٥,٠٢	١٩٠,٣١	١٦,٧٩
٢٠٠٨	٤٩٦٨,٢٨	١٠٠	٣٠٥٠,٩٥	١٠٠	١٩١٧,٣٣	١٠٠	١١٣٣,٦٢	١٠٠
٢٠٠٩	٤٦٦٤,٥٧	٩٣,٨٩	٣٣١٧,١٦	١٠٨,٧٣	١٣٤٧,٤١	٩٣,٨٩	١٩٦٩,٧٥	١٧٣,٧٦
٢٠١٠	٥٧٨٠,٦٢	١١٦,٣٥	٤٠٦٨,٣٨	١٣٣,٣٥	١٧١٢,٢٤	٨٩,٣٠	٢٣٥٦,١٤	٢٠٧,٨٤
٢٠١١	٦١٧٤,٧٨	١٢٤,٢٨	٤٣٠٩,٢٧	١٤١,٢٤	١٨٦٥,٥٠	٩٧,٣٠	٢٤٤٣,٧٧	٢١٥,٥٧
٢٠١٢	٧٠٥٣,٨٩	١٤١,٩٨	٤٥٥٩,٥٣	١٤٩,٤٥	٢٤٩٤,٣٦	١٣٠,١٠	٢٠٦٥,١٨	١٨٢,١٨
٢٠١٣	٥٧٨٨,٩٦	١١٦,٥٢	٤٣٦١,٥٣	١٤٢,٩٦	١٤٢٧,٤٣	٧٤,٤٥	٢٩٣٤,١١	٢٥٨,٨٣
٢٠١٤	٥١٤٥,٦١	١٠٣,٥٧	٣٩٠٤,٩٦	١٢٧,٩٩	١٢٤٠,٦٥	٦٤,٧١	٢٦٦٤,٣١	٢٣٥,٠٣
٢٠١٥	٥١١٠,٦٢	١٠٢,٨٦	٣٣٢٨,١١	١٠٩,٠٨	١٧٨٢,٥١	٩٢,٩٧	١٥٤٥,٦٠	١٣٦,٣٤
المتوسط	٣٥٨٧,٣٦	-	٢٣٢١,٥٠	-	١٢٦٥,٨٦	-	١٠٥٥,٦٣	-
معدل التغير السنوي٪	١٢,٧٧	-	١٥,٢٣	-	٨,٢٥	-	٢٣,٦٠	-

القيم بين الاقواس قيم سالبة.

المصدر: جمعت وحسبت من: قاعدة بيانات www.trademap.org

جدول ٢. معادلات الاتجاه الزمنى العام لتطور قيمة التجارة المصرية مع افريقيا خلال الفترة (٢٠٠١- ٢٠١٥)

البيان رقم المعادلة	المتغير التابع ص^هـ	النموذج	المتوسط السنوي	معدل التغير السنوي٪	ر٢	ف
(١)	التجارة الخارجية الكلية المصرية مع أفريقيا	ص^هـ = -٧٧,٧٦٣ + ٤٥٨,١٤١ سهـ (-٠,١٣١) (٧,٠٣٩)*	٣٥٨٧,٣٦	١٢,٧٧	٠,٧٩٢	*٤٩,٥٤٧
(٢)	الصادرات البينية الكلية المصرية الى افريقيا	ص^هـ = -٥٠٧,٧١٧ + ٣٥٣,٦٥٢ سهـ (-١,١٦٢) (٧,٣٥٨)*	٢٣٢١,٥٠	١٥,٢٣	٠,٧٩٢	*٥٤,١٤٧
(٣)	الواردات البينية الكلية المصرية من افريقيا	ص^هـ = ٤٢٩,٩٥٢ + ١٠٤,٤٨٤ سهـ (٢,٠١٦) (٤,٤٥٤)*	١٢٦٥,٨٦	٨,٢٥	٠,٥٧٤	*١٩,٨٤١
(٤)	الميزان التجاري الكلى المصري مع افريقيا	ص^هـ = -٩٣٧,٦٦٧ + ٢٤٩,١٦٣ سهـ (-٢,٦٧٧) (٦,٤٦٨)*	١٠٥٥,٦٣	٢٣,٦٠	٠,٧٤٥	٨٣٥*,٤١

ص^هـ: القيمة المقدرة للمتغير التابع المشار إليه بالمليون دولار في السنة هـ. س هـ: عنصر الزمن بالسنوات، هـ = ١، ٢، ٣، .....،١٥.
القيم بين الأقواس تعبر عن قيم (ت) المحسوبة. * معنوي عند (٠,٠١).
المصدر: حسبت من: جدول (١).

(٣) تطور الواردات البينية الكلية المصرية من افريقيا:

بلغ متوسط قيمة الواردات البينية الكلية المصرية من افريقيا خلال فترة الدراسة حوالي ١,٢٦٦ مليار دولار. وتراوحت قيمتها بين حد أدنى بلغ حوالي ٣٤٧,٧٩ مليون دولار في عام ٢٠٠١، برقم نسبى بلغ نحو ١٨,١٤٪ مقارنة بسنة الاساس، وحد أقصى بلغ نحو ٢,٤٩ مليار دولار في عام ٢٠١٢، برقم نسبى بلغ نحو ١٣٠,١٪ مقارنة بسنة الأساس، كما بلغت نحو ١,٧٨٢ مليار دولار في عام ٢٠١٥، برقم نسبى بلغ نحو ٩٢,٩٧٪ مقارنة بسنة الأساس، وبتزايد قدره نحو ٤٣,٦٨٪ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤، (جدول١). وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمنى العام لتطورها، كما بالمعادلة رقم (٣)، بجدول (٢)، الى تزايدها بمقدار سنوي معنوي إحصائي عند مستوى المعنوية ٠,٠١ بلغ نحو ١٠٤,٤٨ مليون دولار، او ما يمثل معدل نمو بلغ نحو ٨,٢٥٪ خلال فترة الدراسة.

(٤) تطور الميزان التجاري البيني الكلى المصري مع افريقيا:

بلغ متوسط قيمة الميزان التجاري بين مصر وافريقيا خلال فترة الدراسة فائضاً قدره نحو ١,٠٥٦ مليار دولار. وتراوحت قيمته بين حد أدنى بلغ عجزاً قدر بنحو (٣٥٤,٧٨) مليون دولار في عام ٢٠٠٥، وحد أقصى بلغ فائضاً قدر بنحو ٢,٩٣٤ مليار دولار في عام ٢٠١٣. وشهدت الفترة (٢٠٠١- ٢٠٠٦) عجزاً مستمراً في الميزان التجاري المصري مع افريقيا، بينما استطاع الميزان التجاري المصري تحقيق فائضاً مستمراً مع افريقيا في الفترة (٢٠٠٧- ٢٠١٥)، (جدول ١). وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمنى العام لتطور قيمة الميزان التجاري بين مصر وافريقيا، كما بالمعادلة رقم (٤)، بجدول (٢)، الى تزايد الفائض بمقدار سنوي معنوي إحصائي عند مستوى المعنوية ٠,٠١ بلغ نحو ٢٤٩,١٦ مليون دولار، او ما يمثل معدل نمو بلغ نحو ٢٣,٦٪ خلال فترة الدراسة.

وتشير النتائج السابقة الى تفوق الصادرات المصرية الى افريقيا في القيمة ومعدل النمو عن نظيرتها للواردات المصرية من افريقيا، مما أدى الى تحقيق فائض متزايد في الميزان التجاري المصري مع افريقيا كمتوسط خلال فترة الدراسة. وتبين ان الصادرات المصرية الى افريقيا انخفضت بنحو ١٤,٧٧٪، وارتفعت الواردات من افريقيا بنحو ٤٣,٦٨٪ في عام ٢٠١٥ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤، مما أدى الى انخفاض الفائض في الميزان التجاري المصري مع افريقيا بنحو ٩,٢٪ في عام ٢٠١٥ عن نظيره في عام ٢٠١٤.

ثانياً: اهم الشركاء التجاريين لمصر بأفريقيا:

(١) اهم الشركاء التجاريين للتجارة المصرية مع افريقيا:

يمكن استعراض اهم ملامح التجارة الخارجية بين مصر وافريقيا خلال الفترة (٢٠٠١ -٢٠١٥)، للوقوف على اهم الشركاء التجاريين لمصر بأفريقيا، سواء للتجارة الخارجية وشقيها الصادرات والواردات، وايضاً تقدير صافي الميزان التجاري الكلى المصري مع الشركاء التجاريين الأفارقة، وقد تم دراسة تجارة كل الدول الأفريقية مع مصر، واختيار اهم (٢٠) دولة في مقدمة الشركاء التجاريين، وذلك من خلال دراسة تطورها، وذلك فيما يلي:

(١-١) أهم الشركاء للتجارة المصرية مع افريقيا:

بدراسة اهم الشركاء التجاريين لمصر في افريقيا خلال فترة الدراسة، كما هو موضح بجدول (٣)، وقد شملت اهم (٢٠) دولة في تجارة مصر مع افريقيا، بلغ قيمة التجارة المصرية معها نحو ٣٣١٨,٦٣ مليون دولار، تمثل حوالى ٩٢,٥١٪ من إجمالي تجارة مصر مع افريقيا، وتبين ان ليبيا تعتبر اهم الشركاء التجاريين لمصر في افريقيا، حيث بلغت قيمة التجارة المصرية مع ليبيا نحو ٧٠٢,٨ مليون دولار، تمثل نحو ٢٠٪ من إجمالي التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا، يليها الجزائر حيث بلغت قيمة التجارة المصرية مع الجزائر نحو ٦٧٩,١٩ مليون دولار، تعادل نحو ١٩,٣٣٪ من إجمالي التجارة المصرية مع افريقيا، يليها السودان، حيث بلغت قيمة التجارة المصرية مع السودان نحو ٣٨٠,٩٤ مليون دولار، تمثل نحو ١٠,٨٤٪ من إجمالي التجارة المصرية مع افريقيا، وبالتالي يتضح ان نحو نصف التجارة المصرية مع افريقيا تتركز في الدول الثلاثة. وتمثل كل منها (١٠٪ فأكثر) من قيمة التجارة المصرية مع أفريقيا كمتوسط خلال فترة الدراسة.

يلي ذلك الدول التي تمثل بين (٥٪- اقل من ١٠٪) من قيمة التجارة المصرية مع افريقيا، وتشمل (٣) دول وهي كل من دول المغرب، وكينيا، وجنوب افريقيا، حيث بلغت قيمة التجارة المصرية مع كل منها نحو ٣١١,٤٢، ٢٩٥,٣٥، ٢٤٢,٠٨ مليون دولار، تمثل نحو ٨,٨٦٪، ٨,٤٪، ٦,٨٩٪ من إجمالي التجارة المصرية مع افريقيا لكل منها على الترتيب.

يلى ذلك الدول التي تمثل بين (١٪ - اقل من ٥٪) من قيمة التجارة المصرية مع افريقيا، وتشمل (٥) دول وهى دول كل من زامبيا، تونس، نيجيريا، اثيوبيا، غانا، حيث بلغت قيمة التجارة المصرية مع كل منها نحو ٤,٨٢٪، ٣,٤٥٪، ٢,٧٢٪، ١,٦٣٪، ١,٢٩٪ من إجمالي التجارة المصرية مع افريقيا لكل منها على الترتيب، وبالتالي فان الدول التي تمثل تجارتها مع مصر (١٪ فأكثر) والتي شملت (١١) دولة بلغت قيمة مصر معها نحو ٨٨,٢٣٪ من إجمالي قيمة التجارة المصرية مع افريقيا، اما بقية الدول فقد تبين ان كل منها تستحوذ على اقل من ١٪ من إجمالي قيمة التجارة المصرية مع افريقيا.

(١-٢): أهم الشركاء للصادرات المصرية في افريقيا:

بدراسة اهم الشركاء للصادرات المصرية في افريقيا خلال فترة الدراسة، كما هو موضح بجدول (٣)، وقد شملت الصادرات المصرية لاهم (٢٠) افريقية من إجمالي الصادرات المصرية لأفريقيا، وقد بلغ قيمة الصادرات المصرية اليها نحو ٢١١٨,٠٨ مليون دولار، تمثل حوالى ٩١,٢٤٪ من إجمالي صادرات مصر الى افريقيا، وتبين ان ليبيا تعتبر اهم الشركاء للصادرات المصرية في افريقيا، حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية الى ليبيا نحو ٥٧٩,٩٦ مليون دولار، تمثل نحو ٢٥,٧٩٪ من إجمالي الصادرات المصرية الى افريقيا، يليها السودان حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية اليها نحو ٣٢٧,٢٧ مليون دولار، تعادل نحو ١٤,٥٥٪ من إجمالي الصادرات المصرية الى افريقيا، يليها المغرب حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية اليها نحو ٢٥٠,٥ مليون دولار، تمثل نحو ١١,١٤٪ من إجمالي الصادرات المصرية الى افريقيا، يليها الجزائرحيث بلغ قيمة الصادرات المصرية اليها نحو ٢٢٩,٣٩ مليون دولار، تعادل نحو ١٠,٢٪ من إجمالي الصادرات المصرية الى افريقيا، وبالتالي يتضح ان نحو ٦١,٦٨٪ من إجمالي الصادرات المصرية الى افريقيا تتركز في الدول الأربعة، كمتوسط خلال فترة الدراسة.

يلي ذلك الدول التي تمثل بين (٥٪- اقل من ١٠٪) من قيمة الصادرات المصرية الى افريقيا، وتشمل دولتين وهما جنوب افريقيا وكينيا حيث بلغ قيمة الصادرات المصرية الى كل منها نحو ١٧٩,٣٧، ١٣١,٣٨ مليون دولار، تمثل نحو ٧,٩٨٪، ٥,٨٤٪ من إجمالي الصادرات المصرية الى افريقيا لكل منها على الترتيب.

يلى ذلك الدول التي تمثل بين (١٪ - اقل من ٥٪) من قيمة التجارة الصادرات المصرية الى افريقيا، وتشمل (٦) دول وهى دول كل من نيجيريا، تونس، اثيوبيا، غانا، ارتيريا، السنغال حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية مع كل منها نحو ٣,٩٣٪، ٢,٦٩٪، ١,٧١٪، ١,٦٣٪، ١,١٨٪، ١,٠٤٪ من إجمالي الصادرات المصرية الى افريقيا لكل منها على الترتيب، وبالتالي فان الدول التي تمثل الصادرات المصرية اليها (١٪ فأكثر) من إجمالي الصادرات المصرية الى افريقيا، والتي شملت (١٢) دولة بلغت قيمة الصادرات المصرية اليها نحو ٨٧,٦٨٪ من إجمالي قيمة الصادرات المصرية الى افريقيا، اما بقية الدول فقد تبين ان كل منها تستحوذ على اقل من ١٪ من إجمالي قيمة الصادرات المصرية الى افريقيا.

جدول ٣. اهم الشركاء التجاريين للتجارة بين مصر وافريقيا كمتوسط للفترة (٢٠٠١ -٢٠١٥)

البيان	الصادرات		الواردات		التجارة			صافي الميزان التجاري الكلى	
الدولة	القيمة	٪		القيمة	٪		القيمة	٪	
ليبيا	٥٧٩,٩٦	٢٥,٧٩	ليبيا	٤٤٩,٨٠	٣٥,٥٥	ليبيا	٧٠٢,٨٠	٢٠,٠٠	غينيا ٤٥٧,١٢
السودان	٣٢٧,٢٧	١٤,٥٥	موريتانيا	١٦٣,٩٦	١٢,٩٦	الجزائر	٦٧٩,١٩	١٩,٣٣	غينيا بساو ٢٧٣,٦١
المغرب	٢٥٠,٥٠	١١,١٤	بتسوانا	١٥٧,٥٤	١٢,٤٥	السودان	٣٨٠,٩٤	١٠,٨٤	ليبيريا ١٨٩,٥٨
الجزائر	٢٢٩,٣٩	١٠,٢٠	غينيا	١٢٢,٨٤	٩,٧١	المغرب	٣١١,٤٢	٨,٨٦	سيشيل ١١٦,٦٧
جنوب افريقيا	١٧٩,٣٧	٧,٩٨	سيشيل	٦٢,٧١	٤,٩٦	كينيا	٢٩٥,٣٥	٨,٤٠	بوركينا فاسو ٨١,١٢
كينيا	١٣١,٣٨	٥,٨٤	ليبيريا	٦٠,٩٢	٤,٨١	جنوب افريقيا	٢٤٢,٠٨	٦,٨٩	موريشيوس ٢٨,١٥
نيجيريا	٨٨,٢٨	٣,٩٣	غينيا الاستوائية	٦٠,٥٨	٤,٧٩	زامبيا	١٦٩,٤٤	٤,٨٢	الصومال ٢٤,٤٩
تونس	٦٠,٥٨	٢,٦٩	غينيا بساو	٥٣,٦٧	٤,٢٤	تونس	١٢١,١٥	٣,٤٥	جامبيا ٢٢,٦٥
اثيوبيا	٣٨,٥٢	١,٧١	بوروندي	٢٢,٩٢	١,٨١	نيجيريا	٩٥,٤٥	٢,٧٢	كاميرون ١٩,٨٣
غانا	٣٦,٧٥	١,٦٣	كاميرون	١٨,٦٩	١,٤٨	اثيوبيا	٥٧,٢١	١,٦٣	جزر القمر ١٧,٦٧
ارتيريا	٢٦,٤٧	١,١٨	اوغندا	١١,١٥	٠,٨٨	غانا	٤٥,٣٤	١,٢٩	الجزائر (٠,٠١)
السنغال	٢٣,٢٨	١,٠٤	ساحل العاج كوتوفوار	١٠,٦٣	٠,٨٤	ارتيريا	٢٨,٤٤	٠,٨١	الكنغو (٠,١٢)
اوغندا	٢١,٥٩	٠,٩٦	موريشيوس	٨,٥٩	٠,٦٨	جيبوتي	٢٧,٥٣	٠,٧٨	سوازيلاند (٠,١٤)
ساحل العاج كوتوفوار	١٩,٩٨	٠,٨٩	بوركينا فاسو	٧,١٦	٠,٥٧	اوغندا	٢٥,٥٢	٠,٧٣	موزمبيق (٠,٣٠)
تنزانيا	١٨,٨٠	٠,٨٤	زيمبابوي	٦,٤٨	٠,٥١	مالاوي	٢٤,٦٢	٠,٧٠	جنوب افريقيا (٠,٤٦)
الصومال	١٧,٩٢	٠,٨٠	جنوب افريقيا	٤,٤٦	٠,٣٥	السنغال	٢٣,٩٢	٠,٦٨	تنزانيا (١,٩٦)
كاميرون	١٧,٤٧	٠,٧٨	السنغال	٤,٤٥	٠,٣٥	الكنغو الديمقراطية	٢٣,٢٢	٠,٦٦	بوروندي (٢١,٢٢)
أنجولا	١٧,١٨	٠,٧٦	روندا	٤,٤٢	٠,٣٥	تنزانيا	٢٣,١٥	٠,٦٦	موريتانيا (٣٢,٥٨)
جيبوتي	١٦,٩٠	٠,٧٥	جمهورية افريقيا الوسطى	٤,٣٥	٠,٣٤	ساحل العاج- كوتوفوار	٢٢,٣٧	٠,٦٤	بتسوانا (١٤٥,٦٣)
موريشيوس	١٦,٤٩	٠,٧٣	جزر القمر	٣,٩٢	٠,٣١	كاميرون	١٩,٤٩	٠,٥٥	ليبيا (٢٢٠,٤١)
	٢١١٨,٠٨	٩١,٢٤		١٢٣٩,٢٣	٩٧,٩٤		٣٣١٨,٦٣	٩٢,٥١	
بقية الدول	٢٠٣,٤٢	٨,٧٦		٢٦,٦٣	٢,٠٦		٢٦٨,٧٣	٧,٤٩	
الإجمالي	٢٣٢١,٥٠			١٢٦٥,٨٦			٣٥٨٧,٣٦		

القيمة: مليون دولار أمريكي .

القيم بين الاقواس قيم سالبة.

المصدر: جمعت وحسبت من: قاعدة بيانات www.trademap.org

(١-٣): أهم الشركاء للواردات المصرية في افريقيا:

بدراسة اهم الشركاء للواردات المصرية في افريقيا خلال فترة الدراسة، كما هو موضح بجدول (٣)، وقد شملت الواردات المصرية لاهم (٢٠) افريقية من إجمالي الواردات المصرية من افريقيا، وقد بلغ قيمة الواردات المصرية منها نحو ١٢٣٩,٢٣ مليون دولار، تمثل حوالى ٩٧,٩٤٪ من إجمالي واردات مصر من افريقيا، وتبين ان ليبيا تعتبر اهم الشركاء للواردات المصرية في افريقيا، حيث بلغت قيمة الواردات المصرية من ليبيا نحو ٤٤٩,٨ مليون دولار، تمثل نحو ٣٥,٥٥٪ من إجمالي الواردات المصرية من افريقيا، يليها موريتانيا حيث بلغت قيمة الواردات المصرية منها نحو ١٦٣,٩٦ مليون دولار، تعادل نحو ١٢,٩٦٪ من إجمالي الواردات المصرية من افريقيا، يليها بتسوانا، حيث بلغت قيمة الواردات المصرية منها نحو ١٥٧,٥٤ مليون دولار، تمثل نحو ١٢,٤٥٪ من إجمالي الواردات المصرية من افريقيا، وبالتالي يتضح ان نحو ٦٠,٩٦٪ من إجمالي الواردات المصرية من افريقيا تتركز في الدول الثلاثة، كمتوسط خلال فترة الدراسة.

يلي ذلك الدول التي تمثل بين (٥٪- اقل من ١٠٪) من قيمة الواردات المصرية من افريقيا، وتشمل دولة واحدة وهي غينيا حيث بلغ قيمة الواردات المصرية منها نحو ١٢٢,٨٤ مليون دولار، تمثل نحو ٩,٧١٪ من إجمالي الواردات المصرية مع افريقيا كمتوسط خلال فترة الدراسة.

يلى ذلك الدول التي تمثل بين (١٪ - اقل من ٥٪) من قيمة الواردات المصرية من افريقيا، وتشمل (٦) دول وهى دول كل من سيشيل، ليبيريا، غينيا، غينيا بيساو، بورندى، الكاميرون حيث بلغت قيمة الواردات المصرية الى كل منها نحو ٤,٩٦٪، ٤,٨١٪، ٤,٧٩٪، ٤,٢٤٪، ١,٨١٪، ١,٤٨٪ من إجمالي الواردات المصرية من افريقيا لكل منها على الترتيب، وبالتالي فان الدول التي تمثل الواردات المصرية منها (١٪ فأكثر) من إجمالي الواردات المصرية من افريقيا، والتي شملت (١٠) دولة بلغت قيمة الواردات المصرية منها نحو ٩٢,٧٦٪ من إجمالي قيمة الواردات المصرية من افريقيا، اما بقية الدول فقد تبين ان كل منها تستحوذ على اقل من ١٪ من إجمالي قيمة الواردات المصرية مع افريقيا.

(١-٤): صافي الميزان التجاري المصري مع الشركاء التجاريين في افريقيا:

تبين من دراسة صافي الميزان التجاري المصري مع الدول الافريقية خلال فترة الدراسة ان مصر عانت من عجز في الميزان التجاري مع (١٠) دول افريقية، وتبين من البيانات الواردة بجدول (٣) ان اهم (١٠) دول حققت مصر معها فائض في ميزانها التجاري تشمل كل من غينيا، غينيا بيساو، ليبيريا، سيشيل، بوركينافاسو، موريشيوس، الصومال، جامبيا، الكاميرون، وجزر القمر حيث بلغ قيمة صافى الميزان التجاري المصري مع كل منها فائضاً قدره نحو ٤٥٧,١٢، ٢٧٣,٦١، ١٨٩,٥٨، ١١٦,٦٧، ٨١,١٢، ٢٨,١٥، ٢٤,٤٩، ٢٢,٦٥، ١٩,٨٣، ١٧,٦٧ مليون دولار لكل منها على الترتيب، في حين عانت مصر من عجز في ميزانها التجاري مع دول كل من الجزائر، الكنغو، سوازيلاندا، موزمبيق، جنوب افريقيا، تنزانيا، بوروندي، موريتانيا، بتسوانا، وليبيا حيث بلغ العجز نحو ٠,٠١، ٠,١٢، ٠,١٤، ٠,٣، ٠,٤٦، ١,٩٦، ٢١,٢٢، ٣٢,٥٨، ١٤٥,٦٣، ٢٢٠,٤١ مليون دولار لكل منها على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة.

وتشير النتائج السابقة والمتعلقة بأهم الشركاء التجاريين لمصر في افريقيا الى عدة نتائج مهمة:

- تركز الواردات المصرية من افريقيا في عدد اقل من تركز الصادرات المصرية من افريقيا.
- تتمثل اهم الشركاء التجاريين لمصر في افريقيا في دول كل من ليبيا، موريتانيا السودان، بتسوانا وغينيا، ويرجع ذلك الى ان هذه الدول الأربعة في مقدمة اهم الدول التي تستورد منها مصر من افريقيا.
- تعتبر ليبيا هم الدول على الاطلاق في تجارة مصر مع الدول الافريقية حيث تبين انها في مقدمة الدول التي تصدر اليها مصر وفى ذات الوقت اهم دولة تستورد منها مصر من بين الدول الافريقية، فهى تعتبر اهم شريك تجارى لمصر في افريقيا.
- تعاني مصر من عجز في الميزان التجاري تجاه الدول العربية الافريقية ما عدا جزر القمر.
- تتركز معظم التجارة المصرية مع الدول الافريقية في منطقة شمال افريقيا.
- تتركز معظم الواردات المصرية من الدول الافريقية من الدول العربية الافريقية في شمال افريقيا بالإضافة الى السودان
- تتركز معظم الصادرات المصرية مع الدول الافريقية في غرب افريقيا.
- تتمتع مصر بفائض في الميزان التجاري مع معظم دول غرب افريقيا، نتيجة ارتفاع الصادرات المصرية اليها عن الواردات المصرية منها.

ثانياً: مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا:

يمكن استعراض مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا خلال فترة الدراسة فيما يلي:

(١) معدلات التغير السنوية للتجارة الخارجية المصرية مع افريقيا: باستعراض معدلات التغير السنوية للتجارة المصرية مع افريقيا، ولشقيها الصادرات والواردات خلال فترة الدراسة، كما في جدول (٤)، وذلك بتقدير النسبة المئوية للتغير السنوي في كل منها، يتضح أن النسبة المئوية للتغير السنوي للتجارة المصرية مع افريقيا تراوحت بين حد أدني بلغ انخفاضاً قدره نحو ١٧,٩٣٪ في عام ٢٠١٣، وحد اقصى بلغ ارتفاعاً قدره نحو ١٥٩,٢١٪ في عام ٢٠٠٨، وشهدت النسبة المئوية للتغير السنوي للتجارة المصرية مع افريقيا تراجعاً في السنوات ٢٠٠٦، ٢٠٠٩، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، حيث بلغت تراجعاً بنحو ١١,٣٧٪، ٦,١١٪، ١٧,٩٣٪، ١١,١١٪، ٠,٦٨٪، بينما حققت بقية السنوات ارتفاعاً في النسبة المئوية للتغير السنوي.

بينما تراوحت النسبة المئوية للتغير السنوي للصادرات المصرية الى افريقيا بين حد أدني بلغ انخفاضاً قدره نحو ١٤,٧٧٪ في عام ٢٠١٥، وحد اقصى بلغ ارتفاعاً قدره نحو ١٨٩,٦٪ في عام ٢٠٠٨، كما شهدت النسبة المئوية للتغير السنوي في الصادرات المصرية الى افريقيا تراجعاً في السنوات ٢٠٠٤، ٢٠٠٦، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، حيث بلغت تراجعاً بلغ نحو ٠,٧٨٪، ٦,٩٥٪، ٤,٣٤٪، ١٠,٤٧٪، ١٤,٧٧٪، بينما حققت بقية السنوات ارتفاعاً في النسبة المئوية للتغير السنوي.

كما تراوحت النسبة المئوية للتغير السنوي للواردات المصرية من افريقيا بين حد أدني بلغ انخفاضاً قدره نحو ٤٢,٧٧٪ في عام ٢٠١٣، وحد اقصى بلغ ارتفاعاً قدره نحو ١٢٢,١٢٪ في عام ٢٠٠٨، كما شهدت النسبة المئوية للتغير السنوي في الواردات المصرية من افريقيا تراجعاً في السنوات ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٩، ٢٠١٣، ٢٠١٤ حيث بلغت تراجعاً بلغ نحو ١٤,٣٣٪، ٦,٣٧٪، ٢٩,٧٢٪، ٤٢,٧٧٪، ١٣,٠٩٪، بينما حققت بقية السنوات ارتفاعاً في النسبة المئوية للتغير السنوي.

وانعكست هذه التغيرات السنوية في السنوات المختلفة في كل من الصادرات والواردات المصرية مع افريقيا على التغيرات السنوية في قيمة صافى الميزان التجاري المصري الأفريقي، ففي عام ٢٠٠٧ تغير العجز المستمر في صافى الميزان التجاري المصري الأفريقي من عجز مستمر قبل ذلك العام الى تحقيق فائض، وبالنسبة للفترة التي عانى فيها الميزان التجاري المصري الأفريقي من عجز مستمر وهى الفترة (٢٠٠١- ٢٠٠٦)، فقد تبين انخفاض العجز في الأعوام ٢٠٠٣، ٢٠٠٦ حيث بلغت النسبة المئوية للتغير السنوي انخفاضاً قدره نحو ٦٩,٠٥٪، ٢٩,٣٣٪، بينما ارتفعت النسبة المئوية للتغير السنوي في العجز في الميزان التجاري المصري مع افريقيا في الأعوام ٢٠٠٢، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، حيث بلغت النسبة المئوية للتغير السنوي ارتفاعاً قدره نحو ١٥٧,١٢٪، ١٦٦,٠٥٪، ٢٥,٩٤٪، اما خلال الفترة التي حقق فيها الميزان التجاري المصري الأفريقي فائضاً مستمراً وهى الفترة (٢٠٠٧- ٢٠١٥) فقد تبين انخفاض الفائض في الأعوام ٢٠١٢، ٢٠١٤، ٢٠١٥ حيث بلغت النسبة المئوية للتغير السنوي انخفاضاً قدره نحو ١٥,٤٩٪، ٩,٢٪، ٤١,٩٩٪، بينما ارتفعت النسبة المئوية للتغير السنوي في الفائض في الميزان التجاري المصري مع افريقيا في الأعوام ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٣ حيث بلغت النسبة المئوية للتغير السنوي ارتفاعاً قدره نحو ٤٩٥,٦٨٪، ٧٣,٧٦٪، ١٩,٦٢٪، ٣,٧٢٪، ٤٢,٠٨٪.

ويتضح من النتائج السابقة أن هناك ثلاثة اعوم انخفضت فيها النسبة المئوية للتغير السنوي لكل من الصادرات والواردات المصرية مع افريقيا وهي أعوام ٢٠٠٦، ٢٠١٣، ٢٠١٤ وبالتالي انخفضت النسبة المئوية للتغير السنوي في التجارة المصرية مع أفريقيا في هذه السنوات، وبالتالي يجب البحث عن اسباب الانخفاض المتزامن في كل من الصادرات والواردات في السنوات المعينة، والوقوف على سبل علاجها للاستفادة من ذلك في السنوات القادمة.

(٢) درجة الاستقرار الاقتصادي للتجارة المصرية مع افريقيا: بدراسة درجة الاستقرار الاقتصادي للتجارة المصرية مع افريقيا، ولشقيها الصادرات والواردات، وكذلك بالنسبة للميزان التجاري خلال فترة الدراسة، كما في جدول (٤)، يتضح أن قيم معاملات عدم الاستقرار للتجارة المصرية مع افريقيا خلال فترة الدراسة تراوحت بين حد أدني بلغ نحو ١,٥٢٪ في عام ٢٠١٣، وبذلك يعتبر بشكل عام أكثر الأعوام استقراراً، وحد اقصى بلغ نحو ٤٧,٨٨٪ في عام ٢٠٠١، وبذلك يعتبر أقل الاعوام استقراراً، كما بلغ المؤشر العام لدرجة الاستقرار الاقتصادي للتجارة المصرية مع افريقيا نحو ١٨,٧٢٪، وتشير هذه النتائج الى ان التجارة المصرية مع افريقيا متذبذبة وتتسم بعدم الاستقرار او الثبات النسبي وان اتجهت الى الاستقرار بمعدلات منخفضة. بينما تراوحت قيم معاملات عدم الاستقرار للصادرات المصرية الى افريقيا بين حد أدني بلغ نحو ٦,٦٤٪ في عام ٢٠١٣، وحد اقصى بلغ نحو ٥٨,٤٢٪ في عام ٢٠٠٦، كما بلغ المؤشر العام لدرجة الاستقرار الاقتصادي للصادرات المصرية الى افريقيا حوالي ٢٨,٨٢٪، وتدل هذه النتائج على عدم استقرار الصادرات المصرية الى افريقيا من عام لآخر.

كما تراوحت معاملات عدم الاستقرار الاقتصادي للواردات المصرية من افريقيا، بين حد أدني بلغ نحو ١,٦٧٪ في عام ٢٠٠٩، وحد اقصى بلغ نحو ٥١,٤٧٪ في عام ٢٠٠٨، كما بلغ المؤشر العام لدرجة الاستقرار الاقتصادي للواردات المصرية من افريقيا نحو ١٥,٩٨٪، مما يشير الى تذبذب وعدم استقرار الواردات المصرية من افريقيا نسبياً خلال فترة الدراسة. وبلغ المؤشر العام لدرجة الاستقرار الاقتصادي للميزان التجاري المصري مع افريقيا نحو ٣٦,٣٨٪، وتراوحت معاملات عدم الاستقرار الاقتصادي للميزان التجاري المصري مع افريقيا بين حد أدني بلغ نحو ٠,٦٣٪ في عام ٢٠١٢، وحد اقصى بلغ نحو ٩٨,٥٩٪ في عام ٢٠٠٤، مما يشير عدم ثبات او استقرار الميزان التجاري المصري مع افريقيا خلال فترة الدراسة.

وتشير النتائج السابقة الى ان الواردات المصرية من افريقيا أكثر استقراراً من الصادرات المصرية الى افريقيا، وانعكس ذلك على استقرار التجارة المصرية مع افريقيا والتي اتسمت بالتذبذب، وكذلك على الميزان التجاري المصري مع افريقيا والذي اتسم بعدم الاستقرار بشكل أكبر من كل من الصادرات والواردات.

(٣) الأهمية النسبية للتجارة المصرية مع افريقيا في إجمالي التجارة المصرية: باستعراض بيانات جدول (٥)، يتضح ان نسبة قيمة التجارة المصرية مع افريقيا في إجمالي قيمة التجارة الخارجية المصرية خلال فترة الدراسة تراوحت بين حد أدني بلغ نحو ٣,٣٤٪ في عام ٢٠٠١، وحد اقصى بلغ نحو ٧,٢٩٪ في عام ٢٠١٠، وبلغت نحو ٥,٣١٪ في عام ٢٠١٥، بارتفاع قدره نحو ٠,٠٦٪ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٥,٦٧٪. كما تراوحت الأهمية النسبية لقيمة الصادرات المصرية الى افريقيا بالنسبة لإجمالي قيمة الصادرات المصرية لنفس فترة الدراسة بين حد أدني بلغ نحو ٤,٣٤٪ في عام ٢٠٠٦، وحد اقصى بلغ نحو ١٥,٥٪ في عام ٢٠١٢، كما بلغت نحو ١٥,١٥٪ في عام ٢٠١٥، وبارتفاع قدره نحو ٠,٥٩٪ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٩,٦٥٪.

بينما تراوحت الأهمية النسبية لقيمة الواردات المصرية من افريقيا بالنسبة لإجمالي قيمة الواردات المصرية في نفس فترة الدراسة بين حد أدني بلغ نحو ١,٧٤٪ في عام ٢٠١٤، وحد اقصى بلغ نحو ٦,٠٨٪ في عام ٢٠٠٤، وبلغت نحو ٢,٤٪ في عام ٢٠١٥، وبارتفاع قدره نحو ٠,٦٦٪ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٣,٤٥٪.

وتشير النتائج السابقة الى ان تدنى الأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية مع افريقيا في إجمالي التجارة الخارجية المصرية، ويدل على ان افريقيا ليست في مقدمة توجهات التجارة الخارجية المصرية، على الرغم من اتساع وحجم افريقيا، ولذا من الأهمية إعادة النظر في هذه التوجهات وبما يتناسب مع أهمية القارة الافريقية من الناحية الاقتصادية والاستراتيجية لمصر.

(٤) معدل التغطية الصادرات المصرية للواردات المصرية مع افريقيا: يعبر هذا المؤشر بصفة أساسية عن كفاءة التجارة الخارجية، وقدرتها على تغطية نفقات الواردات من حصيلة الصادرات، كما يشير ايضاً الى الوضع النسبي للدول في عملية التبادل الدولي أي مدى تحكمها في وارداتها، ويتبين من جدول (٦) أن معدل تغطية الصادرات للواردات المصرية مع افريقيا تراوح بين حد أدني بلغ نحو ٤٣,٠٩٪ في عام ٢٠٠٢، وحد اقصى بلغ نحو ٣١٤,٧٥٪ في عام ٢٠١٤، وبلغ نحو ١٨٦,٧١٪ في عام ٢٠١٥، وبانخفاض قدره بلغ نحو ١٢٨,٠٤٪ عن نظيره في عام ٢٠١٥، وبلغ متوسط معدل تغطية الصادرات للواردات المصرية مع افريقيا خلال فترة الدراسة نحو ١٣١,٢٥٪، وتبين انه في الفترة (٢٠٠١- ٢٠٠٦) لم تستطيع الصادرات المصرية الى افريقيا تغطية الواردات المصرية من افريقيا، بينما استطاعت تغطيتها خلال الفترة (٢٠٠٧- ٢٠١٥)، وانه خلال الفترة الأخيرة حققت مصر معدلات تغطية مرتفعة استطاعت معها تحقيق متوسط معدل تغطية للفترة (٢٠٠١- ٢٠١٥) في صالح مصر.

جدول ٤. تطور التغيرات السنوية ومعاملات عدم الاستقرار في قيمة التجارة الخارجية بين مصر وافريقيا خلال الفترة (٢٠٠١ -٢٠١٥)

البيـان	التجارة الخارجية البينية الكلية		الصادرات البينية الكلية		الواردات البينية الكلية		الميزان التجاري البيني الكلى	
السنة	التغيرات السنوية	معاملات عدم الاستقرار	التغيرات السنوية	معاملات عدم الاستقرار	التغيرات السنوية	معاملات عدم الاستقرار	التغيرات السنوية	معاملات عدم الاستقرار
٢٠٠١	-	٤٧,٨٨	-	٣٩,٣٨	-	٣٤,٩٢	-	٨٠,٦٧
٢٠٠٢	٥٢,٩٣	٢,٥٩	٢٠,٦٥	٢٩,٨٠	٧٢,٨٦	٥,٩٠	١٥٧,١٢	٢٢,١٣
٢٠٠٣	٢٩,٣٢	١٤,٢٠	٩٤,٢٧	٩,٠٣	١,٣٣	١٨,٠٥	(٦٩,٠٥)	٤٤,٣٢
٢٠٠٤	١٥,١٠	٢٧,٠٣	(٠,٧٨)	٤٤,٩٣	٢٨,٢٢	٧,٨٨	١٦٦,٠٥	٩٨,٥٩
٢٠٠٥	٤٠,٣٧	١٨,٧٨	٤٤,٤٤	٤٢,٧٨	٣٧,٧٧	١٢,٩٩	٢٥,٩٤	٨٠,١٣
٢٠٠٦	(١١,٣٧)	٤٠,٣٦	(٦,٩٥)	٥٨,٤٢	(١٤,٣٣)	١٢,٧٧	(٢٩,٣٣)	٨٠,٩٩
٢٠٠٧	٢٠,٣١	٣٨,٧٥	٥٦,٩٥	٤٦,٤٦	(٦,٣٧)	٢٥,٦٧	(١٧٥,٩١)	٧٦,٤٠
٢٠٠٨	١٥٩,٢١	٣٨,٤٩	١٨٩,٦٠	٣١,٤٢	١٢٢,١٢	٥١,٤٧	٤٩٥,٦٨	٧,٣٩
٢٠٠٩	(٦,١١)	١٥,٣٠	٨,٧٣	٢٤,٠٠	(٢٩,٧٢)	١,٦٧	٧٣,٧٦	٥٠,٩٦
٢٠١٠	٢٣,٩٣	٢٨,٣٥	٢٢,٦٥	٣٤,٣٢	٢٧,٠٨	١٦,١٠	١٩,٦٢	٥١,٦٢
٢٠١١	٦,٨٢	٢٤,٤٥	٥,٩٢	٢٧,٤٠	٨,٩٥	١٨,١٢	٣,٧٢	٣٥,٥٣
٢٠١٢	١٤,٢٤	٣٠,١٥	٥,٨١	٢٢,٠٤	٣٣,٧١	٤٨,١٤	(١٥,٤٩)	٠,٦٣
٢٠١٣	(١٧,٩٣)	١,٥٢	(٤,٣٤)	٦,٦٤	(٤٢,٧٧)	٢٠,١٨	٤٢,٠٨	٢٧,٤٩
٢٠١٤	(١١,١١)	١٨,٧٩	(١٠,٤٧)	١٢,١٢	(١٣,٠٩)	٣٤,٤٥	(٩,٢٠)	٤,٤٦
٢٠١٥	(٠,٦٨)	٢٤,٧٨	(١٤,٧٧)	١٨,٦٠	٤٣,٦٨	١٠,٧٥	(٤١,٩٩)	٤٤,٨٠
المتوسط	-	١٨,٧٢	-	٢٨,٨٢	-	١٥,٩٨	-	٣٦,٣٨

القيم بين الاقواس قيم سالبة. – المتوسط السنوي للنسب المئوية تم حسابه كمتوسط هندسي.

المصدر: جمعت وحسبت من: جدول (١).

جدول ٥. تطور الأهمية النسبية للتجارة المصرية مع افريقيا في إجمالي التجارة المصرية ونصيب الفرد منها خلال الفترة (٢٠٠١ -٢٠١٥)

البيـان السنة	نصيب الفرد من التجارة بالدولار	نصيب الفرد من الصادرات بالدولار	نصيب الفرد من الواردات بالدولار	نصيب الفرد من الفائض او العجز بالميزان بالدولار	التجارة المصرية مع افريقيا/ التجارة المصرية٪	الصادرات المصرية الى افريقيا/ الصادرات المصرية٪	الواردات المصرية من افريقيا/ الواردات المصرية٪
٢٠٠١	٨,٠٨	٣,٠٩	٥,٠٠	(١,٩١)	٣,٣٤	٥,١٩	٢,٧٣
٢٠٠٢	١٢,١٣	٣,٦٥	٨,٤٨	(٤,٨٢)	٥,٠١	٥,٥٦	٤,٨١
٢٠٠٣	١٥,٤٠	٦,٩٧	٨,٤٣	(١,٤٧)	٦,٥٢	٨,١٧	٥,٥٩
٢٠٠٤	١٧,٤٠	٦,٧٩	١٠,٦١	(٣,٨٣)	٦,٢٤	٦,٥٠	٦,٠٨
٢٠٠٥	٢٣,٩٨	٩,٦٣	١٤,٣٦	(٤,٧٣)	٥,٩٠	٦,٧٨	٥,٤٣
٢٠٠٦	٢٠,٨٩	٨,٨٠	١٢,٠٩	(٣,٢٩)	٤,٦٤	٤,٨٩	٤,٤٨
٢٠٠٧	٢٤,٧٠	١٣,٥٨	١١,١٢	٢,٤٥	٤,٤٤	٦,٥٢	٣,١٩
٢٠٠٨	٦٢,٩١	٣٨,٦٣	٢٤,٢٨	١٤,٣٥	٦,٣١	١١,٧٥	٣,٦٣
٢٠٠٩	٥٧,٩٩	٤١,٢٤	١٦,٧٥	٢٤,٤٩	٦,٧٥	١٣,٧٢	٣,٠٠
٢٠١٠	٧٠,٤٦	٤٩,٥٩	٢٠,٨٧	٢٨,٧٢	٧,٢٩	١٥,٤٥	٣,٢٣
٢٠١١	٧٣,٧٠	٥١,٤٣	٢٢,٢٦	٢٩,١٧	٦,٥٨	١٣,٦٤	٣,٠٠
٢٠١٢	٨٢,٣٥	٥٣,٢٣	٢٩,١٢	٢٤,١١	٧,١٠	١٥,٥٠	٣,٥٧
٢٠١٣	٦٦,٠٧	٤٩,٧٨	١٦,٢٩	٣٣,٤٩	٦,٠٧	١٥,١٦	٢,١٤
٢٠١٤	٥٧,٤٤	٤٣,٥٩	١٣,٨٥	٢٩,٧٤	٥,٢٤	١٤,٥٦	١,٧٤
٢٠١٥	٥٥,٨٥	٣٦,٣٧	١٩,٤٨	١٦,٨٩	٥,٣١	١٥,١٥	٢,٤٠
المتوسط	٤٣,٢٩	٢٧,٧٦	١٥,٥٣	١٢,٢٢	٥,٦٧	٩,٦٥	٣,٤٥

- القيم بين الاقواس قيم سالبة. – المتوسط السنوي للنسب المئوية تم حسابه كمتوسط هندسي.

المصدر: جمعت وحسبت من:

قاعدة بيانات www.trademap.org

البنك الدولي، مؤشرات البنك الدولي، اعداد السكان، سنوات متفرقة.

(٥) درجة الانفتاح الاقتصادي المصري على افريقيا: بدراسة درجة الانفتاح الاقتصادي على افريقيا، وذلك بتقدير نسبة قيمة التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا في قيمة الناتج المحلى الإجمالي المصري خلال فترة الدراسة، كما في جدول (٦)، يتضح أنها تراوحت بين حد أدني بلغ نحو ٠,٥٨٪ في عام ٢٠٠١، وحد اقصى بلغ نحو ٣,٠٥٪ في عام ٢٠٠٨، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ١,٧٣٪، وبلغت نحو ١,٥٥٪ في عام ٢٠١٥، وبانخفاض قدره نحو ٠,١٦٪ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤، وتشير النتائج السابقة الى انخفاض درجة الانفتاح الاقتصادي المصري على افريقيا، واعتماده أكثر على دول أخرى خارج افريقيا، ولذلك لابد من اتاحة السبل واتخاذ الوسائل الازمة لتنشيط التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا.

(٦) الميل للتصدير المصري الى افريقيا: بدراسة درجة الميل للتصدير المصري الى افريقيا، وذلك بتقدير الأهمية النسبية للصادرات المصرية الى افريقيا بالنسبة لإجمالي الناتج المصري خلال فترة الدراسة، كما في جدول (٦)، يتضح ان متوسط درجة الميل للتصدير المصري الى افريقيا خلال فترة الدراسة بلغ نحو ٠,٩٤٪، وتراوحت قيمته بين حد أدني بلغ نحو ٠,٢٢٪ في عام ٢٠٠١، وحد اقصى بلغ نحو ١,٨٧٪ في عام ٢٠٠٨، كما بلغ نحو ١,٠١٪ في عام ٢٠١٥، وبانخفاض قدره نحو ٠,٢٩٪ عن نظيره في عام ٢٠١٤، وبالتالي يتضح تدنى وانخفاض مساهمة الصادرات المصرية الى افريقيا في تكوين الناتج المحلى الإجمالي المصري.

(٧) الميل للاستيراد المصري من افريقيا: بدراسة درجة الميل للاستيراد المصري من افريقيا، وذلك بتقدير الأهمية النسبية للواردات المصرية من افريقيا بالنسبة لإجمالي الناتج المصري خلال فترة الدراسة، كما في جدول (٦)، يتضح ان متوسط درجة الميل للاستيراد المصري من افريقيا بلغ نحو ١٧,٠٪ خلال فترة الدراسة، وتراوحت قيمته بين حد أدني بلغ نحو ٦٣,٠٪ في عام ٢٠٠١، وحد اقصى بلغ نحو ٢,١٪ في عام ٢٠٠٥، كما بلغ نحو ٤٥,٠٪ في عام ٢٠١٥، وبارتفاع قدره نحو ٣١,٠٪ عن نظيره في عام ٢٠١٤، ويشير ذلك بوضوح الى انخفاض مساهمة الواردات المصرية من افريقيا في مكونات الناتج المحلى الإجمالي المصري خلال فترة الدراسة.

(٨) علاقة الارتباط بين الصادرات والواردات المصرية مع افريقيا: بتقدير علاقة الارتباط بين الصادرات والواردات المصرية مع افريقيا خلال فترة الدراسة، يتضح وجود ارتباط قوى أكبر من (٧,٠) بين الصادرات والواردات بين مصر وافريقيا، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط نحو ٧٨,٠. مما يشير إلى وجود ارتباط قوى بين الصادرات المصرية الى افريقيا والواردات المصرية من افريقيا خلال فترة الدراسة. مما يوضح أهمية تنوع التبادل التجاري بين مصر والدول الأفريقية، وعدم تمركز معظمها في عدد من الدول، مما قد يحقق زيادة أكبر في التجارة البينية المصرية الافريقية، ويعود بالمكاسب الاقتصادية على جميع الدول ومن بينها مصر، وهذا يحتاج لإحداث تغييرات في الهياكل الإنتاجية وتيسير حركة التجارة وزيادة القدرات التنافسية للسلع المتبادلة لتحل محل السلع المتداولة الأخرى بين مصر وافريقيا مع بقية دول العالم.

(٩) نصيب الفرد المصري من التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا: يتضح من جدول (٥) أن متوسط نصيب الفرد المصري من التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا خلال فترة الدراسة انه تراوح بين حد أدني بلغ نحو ٨٠,٨ دولار في عام ٢٠٠١، وحد اقصى بلغ نحو ٥٣,٢٨ دولار في عام ٢١٠٢، أي انه تضاعف بنحو ٠١ مرة

جدول ٦. تطور مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية بين مصر وافريقيا خلال الفترة (٢٠٠١ -٢٠١٥)

البيان / السنة	معدل التغطية	الانفتاح الاقتصادي	المشاركة الاقتصادية	الميل للتصدير	الميل للاستيراد	كفاءة أداء العمليات التصديرية
٢٠٠1	٦١,٧٤	٠,٥٨	٢٣,٦٥	٠,٢٢	٠,٣٦	٠,٥٦
٢٠٠٢	٤٣,٠٩	٠,٩٨	٣٩,٧٧	٠,٢٩	٠,٦٨	٠,٨٩
٢٠٠٣	٨٢,٦٢	١,٣٤	٩,٥٢	٠,٦١	٠,٧٣	١,٢٠
٢٠٠٤	٦٣,٩٤	١,٦٢	٢٢,٠٠	٠,٦٣	٠,٩٩	١,٤١
٢٠٠٥	٦٧,٠٣	٢,٠٠	١٩,٧٤	٠,٨٠	١,٢٠	١,٩٤
٢٠٠٦	٧٢,٨١	١,٤٨	١٥,٧٤	٠,٦٢	٠,٨٦	١,٥٧
٢٠٠٧	١٢٢,٠٥	١,٤٧	٩,٩٣	٠,٨١	٠,٦٦	١,٦٠
٢٠٠٨	١٥٩,١٢	٣,٠٥	٢٢,٨٢	١,٨٧	١,١٨	٣,٣٨
٢٠٠٩	٢٤٦,١٩	٢,٤٧	٤٢,٢٣	١,٧٦	٠,٧١	٢,٧١
٢٠١٠	٢٣٧,٦١	٢,٦٤	٤٠,٧٦	١,٨٦	٠,٧٨	٢,٩٥
٢٠١١	٢٣١,٠٠	٢,٦٢	٣٩,٥٨	١,٨٣	٠,٧٩	٢,٨٥
٢٠١٢	١٨٢,٧٩	٢,٥٥	٢٩,٢٨	١,٦٥	٠,٩٠	٢,٨٩
٢٠١٣	٣٠٥,٥٥	٢,٠٢	٥٠,٦٨	١,٥٢	٠,٥٠	٢,١٧
٢٠١٤	٣١٤,٧٥	١,٧١	٥١,٧٨	١,٣٠	٠,٤١	١,٧٩
٢٠١٥	١٨٦,٧١	١,٥٥	٣٠,٢٤	١,٠١	٠,٥٤	١,٦٧
المتوسط	١٣١,٢٥	١,٧٣	٢٦,٤٧	٠,٩٤	٠,٧١	١,٧٨

- المتوسط السنوي للنسب المئوية تم حسابه كمتوسط هندسي.

المصدر: جمعت وحسبت من:

قاعدة بيانات www.trademap.org

البنك الدولي، مؤشرات البنك الدولي، سنوات متفرقة.

من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢١٠٢، وبلغ نحو ٥٨,٥٥ دولار في عام ٥١٠٢، بانخفاض قدره نحو ٩٥,١٪ عن عام ٤١٠٢، وبمتوسط سنوي للفترة بلغ نحو ٩٢,٣٤ دولار. وتبين أن متوسط نصيب الفرد المصري من الصادرات المصرية الى افريقيا خلال فترة الدراسة تراوح بين حد أدني بلغ نحو ٩٠,٣ دولار في عام ١٠٠٢، وحد اقصى بلغ نحو ٣٢,٣٥ دولار في عام ٢١٠٢، أي انه تضاعف بنحو ٧١ مرة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢١٠٢، وبلغ نحو ٧٣,٦٣ دولار في عام ٥١٠٢، بانخفاض قدره نحو ٢٢,٧٪ عن عام ٤١٠٢، وبمتوسط سنوي للفترة بلغ نحو ٦٧,٧٢ دولار.

بينما بلغ متوسط نصيب الفرد المصري من الواردات المصرية من افريقيا خلال فترة الدراسة نحو ١٥,٥٣ دولار، وتراوح بين حد أدني بلغ نحو ٥ دولار في عام ٢٠٠١، وحد اقصى بلغ نحو ٢٩,١٢ دولار في عام ٢٠١٢، أي انه تضاعف بنحو ٥,٨ مرة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠١٢، وبلغ نحو ١٩,٤٨ دولار في عام ٢٠١٥، بارتفاع قدره نحو ٥,٩٣٪ عن عام ٢٠١٤. وتبين ان نصيب الفرد المصري من العجز في الميزان التجاري المصري مع افريقيا خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦) تراوح ما بين حد أدني بلغ نحو ١,٤٧ دولار في عام ٢٠٠٣، وحد اقصى بلغ نحو ٤,٨٢ دولار في عام ٢٠٠٢، وان نصيب الفرد المصري من الفائض في الميزان التجاري المصري مع افريقيا خلال الفترة (٢٠٠٧- ٢٠١٥) تراوح بين حد أدني بلغ نحو ٢,٤٥ دولار في عام ٢٠٠٧، وحد اقصى بلغ نحو ٣٣,٤٩ دولار في عام ٢٠١٣، كما بلغ متوسط نصيب الفرد المصري من صافي الميزان التجاري المصري مع افريقيا (فائض) خلال فترة الدراسة نحو ١٢,٢٢ دولار.

وتشير النتائج السابقة الى انخفاض نصيب الفرد من الصادرات والواردات المصرية مع افريقيا، وان كان نصيب الفرد من الصادرات بلغ نحو ١٧٨,٧٪ من نصيب الفرد من الواردات وذلك انعكاساً لتحقيق فائض في الميزان التجاري المصري مع افريقيا والذي بلغ متوسط نصيب الفرد منه كمتوسط خلال فترة الدراسة نحو ١٢,٢٢ دولار.

(١٠) كفاءة أداء العمليات التصديرية المصرية الى افريقيا: تعتبر نسبة التجارة الخارجية في إجمالي الدخل القومي مؤشراً على كفاءة أداء العمليات التصديرية، وبالتالي كلما زادت قيمة هذا المؤشر يدل على زيادة عدد ونشاط الهيئات والمؤسسات التصديرية التي تعمل داخل الدولة في مجال التجارة الخارجية مع غيرها من الدول، ومن ثم زيادة الصادرات بينها وهذه الدول المختلفة، مما ينعكس على زيادة الصادرات البينية مع دول العالم. ويتضح من دراسة كفاءة العمليات التصديرية المصرية مع افريقيا خلال فترة الدراسة كما في جدول (٦)، انها تراوحت بين حد أدني بلغ نحو ٠,٥٦٪ في عام ٢٠٠١، وحد اقصى بلغ نحو ٣,٣٨٪ في عام ٢٠٠٨، كما بلغت نحو ١,٦٧٪ في عام ٢٠١٥، وبانخفاض قدره نحو ٠,١٢٪ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤، وبمتوسط سنوي بلغ نحو ١,٧٨٪.

وتشير النتائج السابقة الى انخفاض نسبة التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا بالمنطقة في قيمة الدخل القومي الإجمالي المصري، مما يدل على انخفاض عدد المؤسسات التصديرية وانخفاض كفاءة أداء العمليات التصديرية بين مصر وافريقيا خلال فترة الدراسة.

(١١) المشاركة الاقتصادية بين مصر وافريقيا: يشير هذا المؤشر الى مدى مساهمة ومشاركة التجارة الخارجية للدولة في التجارة الدولية، وكلما ارتفعت قيمة هذا المؤشر دل ذلك على زيادة درجة المشاركة الاقتصادية والاعتماد المتبادل بين الدولة وغيرها سواء دولة أخرى او العالم الخارجي، كما انه كلما انخفض قيمة المؤشر في حالة المشاركة مع العالم الخارجي يدل على انخفاض الواردات وبالتالي انخفاض التبعية الاقتصادية. الا انه في حالة رغبة دولتين في زيادة الاعتماد المتبادل فان ارتفاع قيمة المؤشر يعتبر هدف تسعيا لتحقيقه. وبتقدير درجة المشاركة الاقتصادية بين مصر وافريقيا، وذلك بحساب الأهمية النسبية لصافي التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا في إجمالي التجارة الخارجية الكلية المصرية، كما يتضح من بيانات جدول (٦)، يتبين أن درجة المشاركة الاقتصادية بين مصر وافريقيا خلال فترة الدراسة تراوحت بين حد أدني بلغ نحو ٩,٥٢٪ في عام ٢٠٠٣، وحد اقصى بلغ ٥١,٧٨٪ في عام ٢٠١٤، وبمتوسط سنوي بلغ نحو ٢٦,٤٧٪. كما بلغت نحو ٣٠,٢٤٪ في عام ٢٠١٥، وبانخفاض قدره نحو ١٢,٥٤٪ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤.

وتشير النتائج السابقة الى انخفاض درجة المشاركة الاقتصادية بين مصر وافريقيا، وذلك نتيجة لانخفاض درجة الاعتماد المتبادل بينهما من ناحية، وتضاؤل التبادل التجاري بينهما من ناحية أخرى.

الملخص والتوصيات

يعد السوق الأفريقي قاعدة استهلاكية عريضة للمنتجات المصرية ومن هذا المنطلق حرصت مصر على تدعيم علاقات التعاون والصداقة مع الدول والتكتلات الافريقية من خلال السعي لإبرام الاتفاقيات لزيادة التبادل التجاري بينها وبين مصر وتكمن المشكلة البحثية في انخفاض حجم التبادل التجاري بين مصر وافريقيا سواء الصادرات المصرية الى القارة او الواردات المصرية منها بصفة عامة الزراعية بصفة خاصة، ويستهدف البحث بصفة رئيسية الوقوف على الوضع الراهن للتجارة الخارجية بين مصر وافريقيا وكفاءتها بالإضافة الى تحليل ودراسة الهيكل السلعي بين مصر وافريقيا وذلك خلال الفترة (٢٠٠١ -٢٠١٥)، واعتمد البحث بصفة أساسية على الأساليب الوصفية والكمية، وعلى وجه التحديد تم استخدام معادلات الاتجاه الزمنى العام: في دراسة تطور التجارة الخارجية الكلية المصرية مع افريقيا، وكذلك دراسة معدلات تغيراتها السنوية ونموها السنوي، علاوة على الاعتماد على العديد من مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية، وتمثلت ابرز النتائج البحثية في: بلغ قيمة التجارة بين مصر وافريقيا نحو ٥,١١١ مليار دولار في عام ٢٠١٥، وتزايدت بمعدل نمو بلغ نحو ١٢,٧٧٪ خلال فترة الدراسة، كما بلغ قيمة الصادرات الكلية المصرية الى افريقيا نحو ٣,٣٢٨ مليار دولار في عام ٢٠١٥، وتزايدت بمعدل نمو نحو ١٥,٢٣٪ في حين بلغ قيمة الواردات البينية الكلية المصرية من افريقيا نحو ١,٧٨٢ مليار دولار في عام ٢٠١٥، وتزايدت بمعدل نمو بلغ نحو ٨,٢٥٪. وتبين تزايد الفائض بمعدل نمو بلغ نحو ٢٣,٦٪ خلال فترة الدراسة. وتبين ان ليبيا تعتبر اهم الشركاء التجاريين لمصر في افريقيا، حيث مثلت قيمة التجارة المصرية مع ليبيا نحو ٢٠٪ من إجمالي التجارة الخارجية المصرية مع افريقيا، يليها الجزائر بنحو ١٩,٣٣٪، يليها السودان بنحو ١٠,٨٤٪، وبلغ المؤشر العام لدرجة الاستقرار الاقتصادي للميزان التجاري المصري مع افريقيا نحو ٣٦,٣٨٪، واتضح ان نسبة قيمة التجارة المصرية مع افريقيا في إجمالي قيمة التجارة الخارجية المصرية حوالي ٥,٦٧٪. واتضح ان متوسط درجة الميل للتصدير المصري الى افريقيا بلغ نحو ٠,٩٤٪، بينما بلغ متوسط درجة الميل للاستيراد المصري من افريقيا نحو ٠,٧١٪. وان هناك وجود ارتباط قوى بين الصادرات والواردات بين مصر وافريقيا، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط نحو ٠,٨٧

ويوصى البحث بعدة توصيات وهي

١- الاهتمام بدراسات الطلب الخارجي واحتياجات السكان في الدول الافريقية والعوامل المؤثرة على زيادة الصادرات المصرية، ونشر هذه المعلومات لتكون دليلاً للمصدرين والمنتجين، علاوة على إقامة المعارض الترويجية للمنتجات المصرية في اهم أسواق دول القارة.

٢- التركيز على التعاون الاقتصادي مع الدول المحورية بالقارة مثل جنوب وافريقيا والسنغال والسودان، بتفعيل اللجان التجارية بين مصر وهذه الدول لتكون طريق لزيادة حركة التجارة البينية وحيث ان كل منها عضواً بأحد التكتلات الاقتصادية الافريقية مما يسهل دخول المنتجات المصرية الى دول هذه التكتلات، والاستفادة من توافر المواد الخام لمصر بأسعار أفضل من العالمية.

٣- دراسات تفصيلية ومستمرة عن أسعار السلع والمواد الخام بدول القارة ومقارنتها بالأسعار العالمية لتحديد إمكانات واردات مصر منها والاستفادة من فروق الأسعار.

٤- انشاء إدارة مصرية متخصصة في التعامل مع الأسواق الافريقية لقياس اذواق المستهلكين ومتطلبات هذه الأسواق من جودة السلع واسعارها وغيرها، للعمل على تنشيط الصادرات المصرية الى دول القارة.

المراجع

١- حسام الدين محمود البربري (دكتور) (أكتوبر ٢٠١٠) دور الدولة المصرية في تنمية العلاقات الاقتصادية مع الدول والتكتلات الافريقية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الثامن عشر للاقتصاديين الزراعيين.

٢- سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (٢٠٠٤) التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع التكتل الاقتصادي لدول شرق وجنوب افريقيا «الكوميسا»، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

٣- مجدي الشوربجى (دكتور) (١٩٩٤) الاقتصاد القياسي، النظرية والتطبيق، قسم التجارة الخارجية، كلية التجارة وإدارة الاعمال، جامعة حلوان.

٤- محمد احمد احمد السيد (دكتور) (٢٠١٥) الاتجاهات الحديثة في التجارة الخارجية الزراعية، ورقة بحثية مقدمة للترقية لدرجة أستاذ مساعد، كلية العلوم الزراعية البيئية، جامعة قناة السويس.

٥- محمود محمد فواز (دكتور)، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (دكتور) (مارس ٢٠١٦) التجارة الخارجية البينية الكلية والزراعية العربية «رؤية تحليلية»، الطبعة الأولى، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.

٦- محمود محمد فواز (دكتور)، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (دكتور) (مارس ٢٠١٧) التجارة الخارجية البينية الكلية والزراعية المصرية الاثيوبية وافاق تطورها، المؤتمر السابع للتنمية الزراعية المتواصلة، كلية الزراعة بالفيوم، جامعة الفيوم.

٧- وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، التمثيل التجاري، نشرة المعلومات الاقتصادية، اعداد متفرقة.

٨- ياسر عبد الحميد دياب (دكتور) (٢٠١٦) تجارة مصر مع التكتلات الاقتصادية في القارة الافريقية، ورقة مرجعية مقدمة الى اللجنة العلمية الدائمة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.

9- El Khateeb, T., Soliman, A. S. and Eladawy, (2016) An Economic Analysis of Development and Structure of the Foreign Total Intra-Arab Trade, *Agricultural Sciences,* **7**, 20-29. doi: 10.4236/as.2016.71003.

An Economic Analysis of the Development and Efficiency of the Trade Partnership between Egypt and Africa

Sarhan Soliman
Agricultural Economy Research Institute, Agricultural Research Center, Egypt.

THE VALUE of trade between Egypt and Africa to 5.111 billion dollars in 2015, the growth rate increased to 12.77% during the period (2001- 2015), the value of total exports to Africa about 3.328 billion dollars in 2015 has increased, with a growth rate of about 15.23%, while the total value of bilateral imports of Egyptian College Africa about 1.782 billion dollars in 2015 has increased, with a growth rate of about 8.25%. The increase in the surplus balance of trade between Egypt and Africa macroeconomic growth rate of about 23.6%. It was found that Libya is considered the most important trade partners of Egypt, representing the value of Egyptian trade with Libya about 20% of the total Egyptian foreign trade with Africa, followed by about 19.33% of Algeria and Sudan by about 10.84%, it turned out that the percentage of the value of the Egyptian trade with Africa in the total value of Egyptian foreign trade of about 5.67%. It was found that the average Egyptian export orientation to Africa amounted to about 0.94%, while the average pitch Egyptian import from Africa toward 0.71 research recommends the establishment of a network of trade information and electronic sites includes all the required business information and data of the crisis for trade to overcome the abundance of available information and can help the Egyptian International Trade Point, and activating the role of the Export Guarantee Company in the coverage of risks facing the Egyptian exports in trade with the countries of the continent, as well as the revitalization of the role of the Export Development Bank to provide funding for Egyptian exports to the countries of the continent.